محمديا ويكون له عبدا ولا يجعل له في سواه اربا ولا قصدا الى
الى ان يغشى سدرة سره الانوار الرحمانية وينزع عن البصر نزعه
الزيغ وغطا الطغيانية فينظر الى استاذه فلا يرى الا الواحد
يتجلى في كل مشهد على قدر وسع الشاهد فيصير عدما بين يدي
وجود ومحوا في حضرة شهود فاول امره توفيق واوسطه تصديق
واخره تحقيق وهذه النهاية هي بداية السعاية بقدم الصدق في
مقعد صدق عند مليك مقتدر • وكان رضي الله عنه يقول
من وضع العسل في قشر الحنظل التبس حال اصله على الجهلة اذا ثمر
العسل لمرارة اصله ظنه الجاهل من راس اصله قل هو للذين امنوا
هدى وشفا والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى
وكان رضي الله عنه يقول امتهان العباد المكرمين بعد معرفتهم
سم ساعة متى خالط القلب مات لوقته وكان رضي الله عنه يقول
المخصوص بالله هو الذي نفذ من جميع الاقطار سره وجهره فلم
يسعه غير الله ولم يسع الله غيره وغير المخصوص بالله بضد ذلك فهو
مقيد في الارض والسما او البرزخ او الجنة او النار • وكان رضي
الله عنه يقول الواحد لا يظهر في كل زمان الا الواحد وان كانوا
اكثر من واحد في الصورة فهو واحد في السريرة كعيسى ويحيى
وموسى وهارون مثلا فهما اثنان حسا وهما في الحقيقة واحد فقولا
انا رسول رب العالمين كما اذا شئت تعبر عن اسم الذات الاقدس
بالعربية الله جل جلاله وبالعبرانية الوهيم وبالفارسية خداي
وبالتركية تنغري وبالرومية اربوص وبالقبطية ليصا ففي كل
لغة بلفظ وانظر الى جبريل حال تمثله في صورة البشر لم يخرج عن
كونه جبريل ذا الاجنحة والروس المتعددة بل هو عينه في كلا

الصورتين

الصورتين واحد لم يتعدد • وكان يقول العقل حجاب الانت والنفس
حجاب الانا فمن رفع هذين ترقى من مخضر طور سينا الى مشهد قاب
قوسين او ادنى • وكان يقول محا لفة المحبوب لاغراض المحبين
ميزان صدق محبتهم • وكان يقول القرب من القريب قرب بلا
ريب والمبعد من البعيد بعد بلا ريب هكذا الامر في الشهادة
والغيب • وكان يقول العلم في غير حكيم شمس طلعت من مغربها
والعمل من غير ادب شهد وضع في وعا من قشر الحنظل • وكان رضي
الله عنه يقول لان تعصي وتسلم خير من ان تشكر وتندم • وكان
يقول من ليس له استاذ ليس له مولى ومن ليس له مولى فالشيطان به
اولى • وكان يقول المريد من تحقق بمراده في عين استاذه • وكان
رضي الله عنه يقول من وافق استاذه في افعاله طابقه فيما اخبر
به من معارفه ومن خالفه في افعاله فقد المطابقة بتوهم معاني
اقواله • وكان يقول من كان مع استاذه بلا اباه كان استاذه
معه بالله • وكان يقول المبعود من توهم استاذه مخبرا عن غيره
ومتكلما بسواه • وكان يقول المريد الصادق عرش لاستوا رحمانية
استاذه كتب الله على نفسه ان لا يدخل قلبا فيه سواه ولا يظهر
لعين رات غيره في مراة • وكان رضي الله عنه يقول لا يرى وجه الحق
من حضرته الجهة ولا يفارق الجهة الا من نفذ من اقطار السموات
والارض ولا ينفذ من اقطارهما من حكمت عليه بقية جسمانية
لان جسم الانسان هو سجنه فاذا فارقه فارق السجن • وكان يقول
من النفت الى ادميته بالكلية سلبت عنه الحقائق الانسانية
جهل حقائق العلوم الالهية • وكان يقول لفلاح المريد مع استاذه
ثلاث علامات ان يحبه بالايثار ويتلقى منه كلما سمعه منه بالقبول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)